رابط المادة على منصة باحث

مبرة الأحباب بشرح صحيح مسلم بن الحجاج : ماهر ياسين الفحل عفا الله عنه وعن والديه والمسلمين أجمعين

702 - شرح صحيح مسلم || رقم الحديث : من 1595 إلى 5795 || ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال مسلم علينا وعليه رحمة الله - 00:00:01

وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وابو بكر ابن اسحاق قال اخبرنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني كنان ابن ابي سنان الدؤلي وابو سلمة بن عبدالرحمن - 00:00:22

ان جابر بن عبدالله الانصاري وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهما انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فلما قفل النبي صلى الله عليه وسلم قفل معه - 00:00:46

فادركته فادركتهم القائلة يوما ثم ذكر نحض حديث إبراهيم ابن سعد ومعمر حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا عفان قال حدثنا ابان ابن يزيد قال حدثنا يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلفا - 00:01:07

عن جابر قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاء بمعنى حديث الزهري ولم يذكر ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:31

باب بيان مثل ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم باب بيان مثل ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم اي تمثيل هذا والتمثيل العرب تأتي بالتمثيل - 00:01:50

لاجل تقريب الشيء المحسوس بالشيء المعنوي لاجل تقريبه عن الفهوم ولذلك مما الف الامثال في القرآن. ومما الف الامثال في الحديث فهذا تمثيل من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:11

لاجل ان ينتفع الانسان من الامر حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو عامر الاشعري ومحمد ابن العلاء واللفظ لابي عامر قالوا حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:30

ان مثل ما بعثني الله عز وجل به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجانب امسكت الماء - 00:02:54

فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا ورعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعثني الله به - 00:03:18

فعلم وعلم واذا تنتبه يا اخي الكريم فعلم وعلم تجعل يومك ونهارا ان تتعلم وتعمل وتعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسه فيه اشارة الى ان من لا ينتفع من العلم كأنه قد دنث رأسه بالارض - 00:03:42

قال له مثل من لم يرفع بذلك رأسا ولن يقبل هدى الله الذي ارسلت به. يعني هذا ايضا الذي لا يتقدم في طلب العلم كالذي لم يقبل هدى الله الغيث هو المطر والعشب والكلى والحشيش كلها اسماء للنبات الذي جعله الله تعالى - 00:04:03

متاعا لنا ولانعامنا فهذا التمثيل من النبي صلى الله عليه وسلم تمثيل عظيم في ان الانسان يتقبل العلم ويعمل به ويعلم وبعضهم يتعلم ويعلم ولا يعمل وبعضهم لا يتعلم ولا يعمل نسأل الله العافية. اذا الفقه في الدين هو امر عظيم - 00:04:27

وهو يعني ما عبد الله بمثل الفقه كما صح عن السلف هذا نعم باب شفقته صلى الله عليه وسلم على امته ومبالغته في تحذيره مما

يضرهم يهاجر الانسان يقرأ هذا الامر عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى - 00:04:52
يسعى به ويسير عليه وهذا ايضا فيه تمثيل ومن انواع العلم ظرب الامثال ولا سيما الامثال التي فيها بيان فضل العلم والتعليم وشدة الحث عليهما وذم الاعراض عن العلم والعمل - 00:05:15
يقول باب شفقته صلى الله عليه وسلم على امته ومبالغته في تحذيره مما يضرهم وحدثنا عبد الله ابن داوود حدثنا عبد الله ابن براد الاشعري وابو تريم واللفظ لابي كريب قال حدثنا ابو اسامة - 00:05:40
عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل ما بعثني الله عز وجل به كمثل رجل اتى قومه فقال يا قومي اني رأيت الجيش بعيني - 00:06:00
واني انا النذير العريان يعني هذا اصله كان في الجاهلية يخلع الثياب ثم يأتي اذا جاءهم الغزو فالنجاة يعني انجوا بانفسكم. نعم فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلتهم اي استعدوا للقاء العدو او انهم انجوا انفسهم بالاستعداد او بالهرب - 00:06:21
وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل ما مثل من اطاعني واتبع ما جئت به اذا من اطاع النبي صلى الله عليه وسلم وعمل بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم نجى في الدنيا والاخرة. واما من اعرض فهو هالك. وكل يوم - 00:06:45
يزداد فيه هلاكا حتى يكون حتفه مصيرا سيئا يقول له مثلا من عصاني وكذب ما جئت به من الحق. نعم يعني كالذي بقي غير منتبه وغير مهتم اذا هذه الزواجر وهذه المواعظ لابد ان يأخذ بها الانسان بنظر الاعتبار - 00:07:09
وحدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا المغيرة بن عبدالرحمن القرشي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل امتي كمثل رجل استوقد نارا - 00:07:34
فجعلت الدواب والفراش يقعن باعتبار هذه الدولة الفرعية ينظرن الى ضوء يجدن يظمنه شيئا وهو نار يقول فانا اخذ بحجزكم وانتم تقحمون والاخرين يرتعون في الشهوات كالذي يقتحم على النار والعياذ بالله - 00:07:53
وحدثناه عمرو الناقض وابن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن ابي الزناد بهذا الاسناد نحوه حدثنا محمد ابن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة - 00:08:16
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها - 00:08:39
وجعل يحجزهن ويغلبنه فيقتحمن فيها قال فذلكم مثلي ومثلكم انا اخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني وثقحموا وتقحمونا وتقحمون فيها اذا على الانسان ان يلتفت الى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وان يهتم بالقرآن وان يعمل بهذا - 00:08:59
فان النبي صلى الله عليه وسلم قد شبه تساقط الجاهلين والمخالفين بمعاصيهم وشهواتهم في نار الاخرة وحرصهم على الوقوع في ذلك مع منعه اياهم وقبظه على مواظع المنع منهم بتساقط الفرج في دار الدنيا - 00:09:31
نعم وهؤلاء سقطوا لهواهم وظعف تمييزهم. نعم وهؤلاء الذين سقطوا كل واحد حريص على هلاك نفسه ساع في ذلك بسبب ماذا؟ بسبب الجهل لذلك لا يدفع هذا الا العلم النافع المؤدي الى العمل الصالح - 00:09:51
حدثني محمد بن حاتم قال حدثني ابن مهدي قال حدثنا كريم عن سعيد ابن ميناء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا - 00:10:16
فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يدبهن عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم يفلتون من يدي ما بهدلت لكونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وحدثنا عمرو بن محمد - 00:10:34
الناقد قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل الانبياء

كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه واجمله فجعل الناس يطيفون به - 00:10:59
يقولون ما رأينا بنيانا احسن من هذا الا هذه اللبنة فكنت انا تلك اللبنة صلى الله عليه وسلم اذا ربنا قد ختم الرسالة باعظم الرسالات. فعلينا ان نتمسك بارث النبوة - 00:11:22
وحدثنا محمد ابن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال ابو القاسم - 00:11:41
مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بيوتا فاحسنها واجملها واكملها الا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون به ويعجبهم البنيان فيقولون الا وضعت ها هنا لبنة فيتم بنيانك - 00:12:00
فقال محمد صلى الله عليه وسلم فكنت انا الذين صلى الله عليه وسلم وحفظ الله سنته وحدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا حدثنا اسماعيل يعنون ابن جعفر عن عبد الله ابن دينار عن ابي صالح السمان - 00:12:27
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له - 00:12:53
ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة؟ قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم. اذا هذا فيه فضيلة قاتم النبيين وجواز ضرب الامثال في العلم وغيره بل هذا من المستحسن - 00:13:14
ضرب الامثال لتقريب العلوم على العوام نعم حدثناه ابو بكر ابن ابي شيبة وابو تريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي - 00:13:33
وبذلوا النبيين فذكر نحوه حدثنا ابو بكر ابن ابي شيفة قال حدثنا عفان قال حدثنا كريم ابن حيان قال حدثنا سعيد ابن ميناء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:13:56
مثلي ومثل الانبياء كمثل رجل بنى دارا فاتمها واكملها الا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون منها ويقولون لولا موظع اللبنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا موظع اللبنة - 00:14:15
يأت فختمت الانبياء عليهم السلام وحدثنيه محمد بن حاتم قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا كريم بهذا الاسناد مثله وقال بدل اتمها احسنها باب اذا اراد الله تعالى رحمة امة - 00:14:42
قبض نبيها قبلها قال مسلم وحدثت عن ابي اسامة نعم عن ابي اسامة وممن روى ذلك عنه ابراهيم ابن سعد الجوهري قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا بريد ابن عبد الله - 00:15:10
عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرضا وتلفا بين يديها - 00:15:37
واذا اراد هلكت امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه في هلكتها حين كذبوه وعصوا امره نعم باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته اي صفة هذا - 00:15:57
الحوض وحدثني احمد ابن عبد الله ابن يونس قال حدثنا زائدة قال حدثنا عبد الملك ابن عمير قال سمعت جندبا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض - 00:16:25
حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا وكيع ها وحدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن بشر جميعا عن مزعر وحدثنا عبيد الله ابن معاذ قال حدثنا ابي هاء وحدثنا محمد ابن المثنى - 00:16:46
قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة كلاهما عن عبد الملك بن عمير عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله اي مثل المد السابق حدثنا قتيبة بن سعيد - 00:17:10
قال حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم قال سمعت سهلا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا - 00:17:30

وليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم اولئك الذين قد ارتدوا بعده صلى الله عليه وسلم قال ابو حازم فسمع النعمان ابن ابي عياش وانا احدثهم هذا الحديث - 00:17:52

فقال هكذا سمعت سهلا يقول قال فقلت نعم قال وانا اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما عملوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي - 00:18:12

وسيحقق معناه بعدا لا نعم وكرر هذا المصدر تأكيدا وحدثنا هارون بن سعيد الايدي قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني ابو اسامة عن ابي حازم عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:37

وعن النعمان ابن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يعقوب وحدثنا داوود بن عمرو الظبي قال حدثنا نافع بن عمر الجمحي عن ابن ابي مليكة قال قال عبدالله بن عمرو بن العاص - 00:18:59

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك وشيزانه كنجوم السماء فمن شرب منه فلا يظمأ بعده ابدا - 00:19:24

قال وقالت اسماء بنت ابي بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ اناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي. فيقال اما شعرت ما عملوا بعدك - 00:19:48

والله ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم قال فكان ابن ابي مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او ان نفتن عن ديننا. فالانسان لما يقرأ امر الفتن يسأل الله تعالى ان يثبته. نعم - 00:20:14

وحدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن عبدالله بن عبيد الله بن ابي مليكة انه سمع عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:20:38

وهو بين ظهراني اصحابه اني على الحوض انتظر من يرد علي منكم فوالله ليقتطعن دوني رجال فلا اقولن اي ربي مني ومن امتي فيقول انك لا تدري ما عملوا بعدك. ما زالوا يرجعون على اعقابهم - 00:20:58

وحدثني يونس ابن عبد الاعلى الصبحي قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو وهو ابن الحارث ان بكيرا حدثه عن القاسم ابن عباس الهاشمي عن عبدالله بن رافع المولى ام سلمة - 00:21:25

عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت اسمع الناس يذكرون الحوض ولم اسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالصحابة ليس كل ما حدثوا به سمعوه مباشرة بل سمعوه منه مباشرة - 00:21:45

وما لم يسمعوه سمعوه من صحابة اخرين فلما كان يوما من الايام والجارية تمشطني فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس فقلت للجارية استأخري عني من اجل ان تنصت جيدا - 00:22:07

قالت انما دعا الرجال ولم يدعوا النساء فقلت اني من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها من باب الاستجابة للامر النبوي وعدم التأخير اني لكم فرط على الحوض - 00:22:29

فاياي لا يأتين احدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال يعني يدفع عني فاقول فيما هذا؟ يعني لماذا ذب ودفع عني فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك. فاقول سحقا سحقا - 00:22:48

وحدثني ابو معن الرقاشي وابو بكر ابن نافع وعبد ابن حميد قالوا حدثنا ابو عامر وهو عبد الملك ابن عمرو قال حدثنا افلح بن سعيد قال حدثنا عبد الله ابن رافع قال كنت - 00:23:11

قال كانت ام سلمة تحدث انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر وهي تمتشط ايها الناس فقالت لماشطتها كفي رأسي لنحو حديث بكير عن القاسم ابن عباس - 00:23:32

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:55